mroftalp htehaB ni knil muideM

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 041- كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة 9

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم نهى ان يصلي ان يصلى في سبع مواطن. المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله تعالى. رواه الترمذي وضعفه. هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:00:20

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبع مواطن صلى الفريضة والنافلة. ثم عدد هذه السبعة بقوله المزبلة. بدل من سبع سبع في سبع مواطن المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق - 00:00:40

والحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله تعالى. رواه الترمذي وضعفا. يعني قال الترمذي هو حديث ضعيف. ورواه غير الترمذي لكن هو في ضعفه. رواه ابن ماجة والبيهقي عن زيد ابن جبيرة عن داوود ابن الحصين عن نافع عن ابن عمر. قال - 00:01:10

باقي يعني سببه ضعف هذا الحديث يقول وضعفه. تفرد به زيد ابن جابيرة. قال البخاري منكر الحديث الحديث جدا. وقال الترمذي ليس بالقوي. وقال ابن عبد البر اجمعوا على ظعفه. قال الحافظ متروك - 00:01:40

هذا سبب ضعف الحديث انه يرويه زيد ابن جبيرة وزيد سمعنا ما قال فيه العلماء رحمهم الله الله وقول العلماء رحمهم الله في جرح من يستحق الجرح هذا ليس من الغيبة ولا يذم عليه القائل وانما يمدح عليه ما دام متأكد وذلك لحماية - 00:02:00

في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتروكين والضعفاء ليبينوا ما فيه. وكون الانسان جراح اخاه المسلم هذا مذموم الا في مواطن لكان في رواية الحديث او كان على سبيل الاستنصاح - 00:02:27

يعني استنصحك قال فلان مثلا خطب مني اختي بنتي موليتي تقول لا يا اخي فلان ما يحضر صلاة فلان فاسق فلان كذاب فلان يتعاطى شيء من المحرمات ما عليك في هذا لان هذا من باب - 00:02:47

نصيحة او خشية ان يغتر به فيقال فلان مثلا جهمي او معتزلي او من اصحاب البدع المضلة ونحو ذلك هذا ليس من الغيبة وانما هو لتحذير المسلم من الاغترار بمثل هذا - 00:03:07

فمواطن يجوز فيها جرح المسلم وان كان مسلم يشهد ان لا اله الا الله لكن فيه سبب للجرح يبين وليس في هذا من الغيبة او من باب ذكر اخاك بما يكره. قال البيهقي تفرد به زيد ابن - 00:03:27

كبيرة قال البخاري منكر الحديث جدا. وقال الترمذي ليس بالقوي وقال ابن عبد البر اجمعوا على ظعفه. وقال الحافظ متروك هذا الرجل فلا يؤخذ بحديث تفرد به. قال الحافظ في التلخيص في سند ابن ماجة - 00:03:48

عبدالله ابن عمر العمري وهو ضعيف كذلك. هذا السند الاخر لانه رؤيا بسند رواه الترمذي. ورواه ابن ماجه بسنده اخر فيه واحد اخر كذلك ظعيف. عبد الله بن عمر منهم من يقف على عبد الله ابن عمر فيظن انه صحابي وليس كذلك - 00:04:08

ويقول عبد الله ابن عمر العمري وهو ضعيف. مفردات الحديث في سبع مواطن المزبلة. ما هي المزبلة؟ مكان وضع وجمع الزبالة. الاوساخ القاذورات. يعني وان لم تكن نجسة يعني الزبالة قد تكون موطن نجس. وقد يكون موطن طاهر لكنه قذر. فيه - 00:04:28

الوسخ ويعبر عنها بالسرجين والسرجين يعني السماد والسرجين نوعان سرجين نجس هذا الذي لا يجوز وسرجين طاهر يجوز بيعه.

لكن ما يجوز ما يصلى فيه لانه اماكن قذرة. والمجزرة ترى مكان الجزر والذبح ويراق فيه الدم المسفوح والدم المسفوح نجس ما يخرج من الذبيحة عند ذبحها - 00:04:54

هذا يسمى الدم المسفوح وهو نجس وهو الذي اذا لم تذكى البهيمة ولم يؤذن فيها لا لم تذكر يكون تكون غير حلال الا ما استثني لانه يحتقن فيها دمها هذا فيعفنها - 00:05:24

وهو يفسدها. والله جل وعلا عندما ذكر المحرمات قال اودما مسفوحا. بخلاف الدم الذي يكون في الكبد او في الطحال او في مقاطع اللحم هذا ليس بنجس بل هو طاهر. والمجزرة والمقبرة. المقبرة كما تقدم لنا - 00:05:44

مكان دفن الاموات. وقارعة الطريق. قارعة الطريق الطريق المسلوق. الذي يعبر معه الناس. يعني موضوع طريق والحمام سمي حمام لان فيه الماء الحار ويدخله الناس وغالبا يحصل فيه اختلاط وفيه مكان يعني تكشف فيه العورات. فالشياطين تأوي اليه. ومعاطن الابل - 00:06:04

المعاطن التي تجتمع فيه الابل للشرب او للمبيت او للعلف يعني تكون مواطنها ومواكب من اقامتها آآ تجتمع فيها او حظائرها وفوق ظهر بيت الله تعالى يعني فوق الكعبة. فوق الكعبة بحيث لا يستقبل شيئا منها. لانها ليس لها - 00:06:34

الصوت راح فاذا صلى فوقها ما استقبل شيئا منها ولابد ان يستقبل شاخص من الكعبة ولما ابن الزبير رضي الله عنه الكعبة ليبنيها على قواعد ابراهيم امره بعض الصحابة ان يضع ولو ساج يصلي - 00:07:04

عليه الناس يعني ما تكون مكان الكعبة براحة ما فيها شيء ما فيها بنا. يكون فيها شاخص شيء يصلى اليه الحديث ظاهر الدلالة في انه لا يجوز الصلاة في هذه المواطن السبعة. لكن هل يؤخذ في هذه - 00:07:24

المواطن كلها قال العلماء رحمهم الله نظرا لكون الحديث هذا ضعيف ويرويه راو ضعيف على هذا ما اعتمد عليه الا في الاشياء التي وردت في مواطن في احاديث اخرى فيؤخذ بها. الحديث فيهن - 00:07:46

عن الصلاة عن سبعة هذه المواطن. والحديث ضعيف. لا تقوم به حجة على حكم شرعي. يعني حكم شرعي مأخوذ من هذا الحديث فقط لا. الا ما كان ورد في ادلة اخرى. لان العلماء رحمهم الله قالوا هذا حديث - 00:08:06

من ظعيف لظعف راويه. فبعظ هذه المواطن ثبتت في احاديث اخر فيؤخذ بها. مثل الحمام ومعاطن الابل والمقبرة هذه واردة في احاديث اخرى. اما مثل المزبلة والمجزرة اذا فيها مواطن نجسة معلومة فنعم واذا لم يكن فيها دم ولا فيها شيء نجس فالاصل - 00:08:26

الصلاة في كل موطن طاهر. لقوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا طهورا. فنقول هذا الحديث هذا حديث عام. وصحيح في الصحيحين جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. كل مكان - 00:08:56

تصح فيه الصلاة الا ما ورد النهي عنه في احاديث صحيحة يعتمد عليها. اما حديث لا يعتمد عليه فلا يعارض بقوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فالمقبرة والحمام تقدم دليلهما في الدرس السابق. واعطانا الابن جاء عن النبي - 00:09:16

صلى الله عليه وسلم كما روى احمد والترمذي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا في احد اطعان الابل. يعني مجامع الابل وحظائر الابل مخصصة لاقامتها. واما الحش فهو مكان قظاء - 00:09:46

حاجة ومكان للقاذورات والنجاسة وهو مأوى الشياطين. ولهذا يستحب عند دخول قضاء مكان الحاجة ان يقول المرء بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. لانه ما اوى الشياطين. فاذا قال - 00:10:06

هذا القول باذن الله ان ستر عن الشياطين. والا فالشياطين وترى عورته وتظحك منه. فاذا تحصن بهذا الذكر فانه ينستر عن الشياطين باذن الله. وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يصلين احدكم - 00:10:26

في حوش ولا في الحمام. قال ابن عباس لا يصلين احدكم في حش ولا في الحمام. قال ابن لا نعلم لابن عباس مخالفا من الصحابة. يعني النهي عن الصلاة في الحشد. ما جاء في حديث عن النبي - 00:10:46

صلى الله عليه وسلم وانما قول من ابن عباس رضي الله عنهما ومثل هذا القول من ابن عباس غالبا ما يقوله من نفسه الا وقد سمع

فيه شيئا. ولهذا يقول لم نرى له مخالف من الصحابة رضي الله عنهم - 00:11:06
والمجزرة غالبا ما تكون نجسة. فاذا ابعد عن مكان النجاسة فالاصل فيه الصحة. وقارعة الطريق نهي عن الصلاة فيها الا عند الحاجة كان يكون في الجمع والاعياد يكثر المصلون يضطرون الى ان يصلوا في الطرقات مثل ما هو الحال هنا في اوقات الحج واوقات رمضان يكثر المصلون فيضطرون الى ان - 00:11:26
في الطرق فلا حرج والحمدلله. لكن النهي اذا لم يكن هناك حاجة لانه موضوعة طريق للمسلمين فينهى ان يأتي المرء يفل سجادته او يقف يصلي. معناه يعرقل الطريق على المسلمين. فنهي عن الصلاة في قارعته - 00:11:56
الطريق لانها لم توضع للصلاة وليس من حق المرء ان يحتجرها او يسدها على الناس وانما يجعلها يتركها فاضية من اجل ان يمر معها الناس. ولان المصلي فيها ما يستطيع ان يضبط صلاته - 00:12:16
كثرة المارة تحرك الناس بين يديه ففيها مشغلة للمصلي فنهي عن الصلاة حولها وفيها وفوق الكعبة نهي عن الصلاة فيها لانه لا يستقبل فيها شاخص. وهو قول للامام احمد احمد رحمه الله اخذ بهذا وبعض الائمة قال الاصل الصحة ما لم يأت حديث صحيح يعتمد عليه في - 00:12:36
في هذا المجال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبع مواطن المزبلة وهي وهي مجتمع الزبل والمجزرة محل جزر الانعام والمقبرة وهما بزينة مفعلة بفتح العين والحوض والحوق - 00:13:06
ولحوق التاء بها شاذ وقارعة الطريق ما تقطعه الاقدام بالمرور عليها. والحمام تقدم فيه الكلام ومعاطن والمعاطن بفتح الميم فعين مهملة. وكسر الطاء المهملة فنون الابل. وهو مبرك الابل حول الماء وفوق ظهر بيت الله تعالى رواه الترمذي وظعفه فانه قال بعد اخراته ما لفظه وحديث ابن عمر ليس - 00:13:28
ذاك القوي وقد تكلم في وقد تكلم في زيد ابن جبيرة من قبل حفظة من قبل حفظه وجبيرا بفتح الجيم الموحدة هي مثناة تحتية فراء. وقال البخاري فيه متروك وقد تكلف استخراج علل علل للنهي عن هذه المحلات - 00:13:58
وقيل المقبرة والمجزرة للنجاسة وقارعة الطريق كذلك. وقيل لان فيهما حقا للغير فلا تصح فيهما الصلاة سواء كانت موسعة او ضيقة لعموم النهي. ومعاطن الابل ورد التعليل بان فيها منصوص بانها مأوى الشياطين. اخرجه ابو داوود - 00:14:18
وورد بلفظ مبارك الابل وفي لفظ مزابر الابل وفي اخرى مناخ الابل. وهي اعم من معاطن الابل. وعللوا النهي عن الصلاة على ظهر بيت الله وقيدوه بانه اذا كان على طرف بحيث يخرج عن عن هوائها لم تصح صلاته ولا والا صح - 00:14:38
وانه لا يخفى ان هذا التعليل ابطل معنى الحديث فانه اذا لم يستقبل بطلة بطلة الصلاة لعدم الشرط لا ومعاطن الابل قيل النهي عنها تعبدي. يقول العلماء رحمهم الله في بعض الامور التي لم يدركوا - 00:14:59
علتها يقول هذا تعبدي. ويكفي فيها الحديث اذا ورد فيها حديث. ومن العلماء رحمهم الله من تلمس السبب قال لان الابل الشياطين تصاحبها وتكون معها في مراحها ومواطنها. ولهذا يقال رعاة الابل وساسة الابل فيهم - 00:15:19
الغلظة والشدة والقسوة بخلاف رعاة الغنم ففيهم اللطافة والليونة هؤلاء يكتسبون الغلظة والشدة والقسوة من الابل. والابل تصاحبها الشياطين ورعاة الغنم يكتسبون اللطافة سهولة والسماحة ولا من اه رعيهم للغنم. ولهذا الانسان يتأثر بمن حوله. فمعلم - 00:15:45
الاطفال الصغار يختلف عن معلم الطلبة الكبار فيها فرق بين هذا وهذا مثلا فلذا ما من نبي يقول صلى الله عليه وسلم الا ورعى الغنم ليكتسب من رعي الغنم اللطافة - 00:16:15
تونة والصبر على الغنم لان الغنم غالبا تند هذه يمين وهذه تند شمال وهذه تتأخر وهذه تتقدم فيكون يتعوذ منها الحلم والصبر. جعل الله جل وعلا مبدأ حياة النبي ايا كان صلى الله عليهم وسلم رعاية الغنم ليتعلم الرفق واللين بالرعية وبالامة - 00:16:35
وقالوا منهم من قال العلة تعبدية ما ندركها ومنهم من قال لان الابل تألفها الشياطين اليها وهي مباركها تجتمع فيها الشياطين. ولذا طردوا هذه القاعدة وقالوا اماكن اللهو اماكن الخمر واماكن الغنى واماكن التصوير هذه كلها لا تصح فيها الصلاة لانها اماكن يعصى الله - 00:17:05

الله جل وعلا فيها واماكن المعصية تحوم حولها الشياطين. تجتمع فيها الشياطين لانها تزك هؤلاء وتدفعهم. فلذا نهي عن الصلاة في هذه المواطن معلل النهي عن الصلاة على ظهر بيت الله وقيدوه بانه اذا كان على طرف بحيث يخرج عن هوائها لم تصح صلاته والا - 00:17:35

الا انه لا يخفى ان هذا التعليل ابطل معنى الحديث. فاذا لم يستقبل بطلة الصلاة لعدم الشرط لا لكونها على ظهر الكعبة فلو صح هذا الحديث لكان بقاء النهي على ظاهره في جميع ما ذكر ما ذكره بجميع ما ذكر هو الواجب. وكان مخصص - 00:18:03

للعموم جعلت لي الارض مسجدا لكن قد عرفت ما فيه الا ان الحديث في القبور من هذه المذكورات قد صح كما يفيد ميدو والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:23